رابط المادة على منصة باحث

كتاب الجنائز- تيسير الفقه - معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

# تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -681

سعد الشثري

---

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب  جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شيء قدير - 00:01:58

ثم الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم المصير وبعد فاهلا ومرحبا بكم وسهلا في كل مكان مشاهدينا عبر قناة ابن عثيمين في برنامجنا تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقش فيهما - 00:02:22

الضيف ما اشكل علينا من مسائل فقهية بشكل ميسر مختصر يستفيد منه الجميع. مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله اهلا وسهلا ارحب بك - 00:02:42

وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا لك توفيقا وسدادا واسأله جل وعلا للمشاهدين الجمع ما بين خيري الدنيا والاخرة. اللهم امين مشاهدينا في كتاب الجنائز نحن معكم. وباذن الله في هذه الحلقة - 00:03:01

نأخذ المسائل المتعلقة في التكبيرات على على الميت. من فاته شيء من التكبير ولم يدرك هذه التكبيرات كلها او فاته بعضها ماذا يصنع من دخل وقد فاته شيء من التكبير على الصلاة على الميت؟ ماذا يصنع وما الاحكام المتعلقة في - 00:03:20

علنا نبتدأ حلقتنا هذه باذن الله في هذه المسألة. تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد صلاة الجنازة فيها اربع تكبيرات واجبة - 00:03:41

وفيها قراءة بعد التكبيرة الاولى قراءة الفاتحة وبعد التكبيرة الثانية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. وبعد التكبيرة الثالثة الدعاء وبعد التكبيرة الرابعة التسليم لو قدر ان صلاة الجنازة اقيمت - 00:03:58

وكان الانسان بعيدا عن الناس واحتاج الى وقت حتى يدرك جماعة الناس او كان يصلي النافلة. ففاته بعظ صلاة الجنازة او لغير ذلك من الاسباب فكيف يفعل نقول اذا كان الامام قد ابتدى بالصلاة فان المأموم يكبر - 00:04:17

المأموم يكبر ولو في اثناء التكبيرات بين تكبيرتي الامام. لا يشترط ان يكون تكبير المأموم بعد تكبير ما مباشرة آآ لو قدر ان الامام كبر وانتصف في الفاتحة فجاء مأموم. فحينئذ نقول كبر في الحال ولا تنتظر حتى يكبر - 00:04:45

التكبيرة الاتية اذا قدر انه لم يلحق الامام الا بعد التكبيرة الثانية او الثالثة فانه يدخل بحال مماثلة لحال الامام يدخل بحال مماثلة لحال الامام. مثال ذلك كبرت تكبيرة الوضوء تكبيرة الاحرام كبر الامام تكبيرة الاحرام وقرأ - 00:05:06

سورة الفاتحة ثم كبرت تكبيرة الثانية فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. في هذه الاثناء جاء المأموم فانه يكبر ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل مع الامام على الحالة التي يكون عليها الامام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فما ادركتم - 00:05:29

صلوا وما فاتكم فاتموا. فدل هذا على ان ما يدركه المأموم من صلاته هو ان ما يدركه لقول النبي صلى الله عليه وسلم فما ادركتم فصلوا. فهنا دل على ان المأموم يتابع الامام في - 00:05:53

حال التي يكون عليها ويدل اه على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا آآ سلم الامام فان المأموم يأتي ببقية التكبيرات والمذهب على انه ينظر ان كانت الجنازة ستبقى اتى بما فاته على صفته. ليكبر تكبيرة - 00:06:13

اقرأ الفاتحة ثم آآ ثم يقضي ما فاته. واما قالوا واما اذا كانت الجنازة سترفع سريعا فانه يأتي بالتكبيرات متوالية ثم يسلم ولا يقرأ شيئا من اذكار الصلاة لتكون الجنازة بين يديه - 00:06:41

والاظهر ان المصلي اذا فاته شيء من صلاته فانه يقضي ما فاته بعد سلام الايمان سواء رفعت الجنازة او اه لم ترفع وذلك لان النصوص الواردة في هذا عامة لم تفرق بين حال - 00:07:01

خشية الرفع وحال عدم خشية اه الرفع لو قدر انه سلم مع الامام جاء بعد التكبيرة الثالثة فكبر ودعا. ثم كبر تكبيرة رابعة ثم سلم الامام فسلم معه هناك طائفة من اهل العلم قالوا يصح هذا - 00:07:22

وذلك لانه قد تابع امامه. والواجبات تسقط في حال العذر والاظهر انه لابد من الاتيان بها لانها واجبة. ومن خاصية الواجب ان آآ انه يلزم المكلف الاتيان به. وان من تركه عمدا لم تصح صلاته - 00:07:42

به اذا هذه هي آآ صفة الصلاة بالنسبة لمن فاته شيء من آآ الصلاة اه فانه يأتي بالتكبيرات ويأتي ببقية الصلاة على صفته كما تقدم. نعم اه طيب حفظك الله من فاتته الصلاة صلاة الجنازة كاملة - 00:08:06

ثم رفعت الجنازة ثم ادرك معهم في المقبرة دفن الميت فهل يستطيع ان يصلي على الميت في المقبرة اه ام انه لا يفعل ذلك جاء في في حديث ابن عباس في الصحيح ان امرأة ماتت بليل كانت تقم المسجد - 00:08:28

فصلوا عليها وقبروها فلما اصبح سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقيل انها قد ماتت بليل وانهم دفنوها. فقال صلى الله عليه وسلم افلا اذنتموني؟ ثم سأل عن قبرها فذهب اليها فصلى - 00:08:46

على قبرها فدل هذا على ان الصلاة على القبر مشروعة ان الصلاة على القبر مشروعة وهذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم في هذه المسألة ولكن لابد ان يلاحظ عام عدد من المسائل - 00:09:04

المسألة الاولى ان الميت يكون بين المصلي وبين القبلة ان القبر يكون بين المصلي وبين القبلة. فلا يصح له ان يصلي الى جهة اخرى ايضا اكثر الفقهاء يشترطون زمنا محددا. بحيث لا يصح للانسان ان يصلي على الميت بعد تجاوز - 00:09:24

هذه المدة عند في مذهب الامام احمد انه لا اه يصلى عليه الا الى شهر او قريب من شهر قالوا لان الاصل النهي عن الصلاة على القبور والصلاة في المقابر. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في آآ المقابر وعند القبور - 00:09:49

قالوا وهذه قبور المسلمين وقبر النبي صلى الله عليه وسلم ترك الامة تركت الامة الصلاة عليها. ولم يصلي احد منهم عليها فدل هذا على عدم مشروعية الصلاة على قبر استثني من ذلك ما كان قرب دفنه. والفقهاء الحنابلة يقيدونه بشهر. لما روى الترمذي في سنن - 00:10:15

عن سعيد ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد شهر قالوا فدل لها هذا على انه اذا كان شهر واقل اذا كان الميت قد دفن قبل شهر فاقل فحينئذ لا بأس من الصلاة على القبر - 00:10:42

واما اذا كان اكثر من ذلك فانه لا يصلى على القبر وذهب الامام الشافعي الى تقييد ذلك بكون آآ القبر آآ لا زال رطبا. فاذا عظام الميت فانه حينئذ لا يصلى عليه. وهذه مدة اطول من المدة الاولى - 00:11:02

وهناك طائفة قالوا بانه لا يصلى عليه مطلقا على القبر وهذا مذهب مالك وابي حنيفة لكن الحديث صريح في هذا الباب وقال اخرون

بانه يصلى عليه مطلقا ولو بعد سنين استدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى على اهل احد - 00:11:26
بعد ثمان سنين كالمودع لهم. ولكن المقصود بهذا الحديث ليست صلاة الجنازة وانما المراد به زيارتهم والدعاء لهم والثناء عليهم ونحو اه ذلك آآ اذا لا يصح ان يصلى على قبر بعد دفنه بمدة طويلة على الصحيح - 00:11:48
كذلك يشترط الفقهاء الا يصلي الا يكون الانسان قد صلى على هذا الميت قبل ذلك فلو قدر ان شخصا صلى على ميت وهو بين يديه ثم قبر الميت فلا يصح لهم ان يعيدوا الصلاة مرة اخرى - 00:12:14
لان اعادتها ليس من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ولا من شأن اصحابه فتكون اعادتها من البدع الا في حالة واحدة وهي ما اذا كانت اعادتها على جهة التبع - 00:12:33
ما اذا كانت اعادتها على جهة التبع فان المرأة السوداء او الرجل الاسود الذي كان يقوم المسجد امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وهو ان يصفوا عليه فصلى على قبره - 00:12:49
والظاهر من هذا ان بعض اصحابه كان قد صلى على هذا الرجل بالليل. فدل هذا على ان اعادة صلاة جنازة على جهة التبعية بعد ان يدفن الميت لا حرج فيها - 00:13:04
ومن هنا نعرف الحكم في مسألة تكرار الصلاة على آآ الجنازة ان الاصل عدم مشروعية تكرار الصلاة على يستثنى من ذلك ما اذا ادى الانسان الصلاة التابعة على جهة التبع الصلاة الثانية على جهة آآ اتبع - 00:13:21
وآآ بعض اهل العلم قال يجوز ان يصلي عليها مرة اخرى لسبب اذا كان هناك سبب فانه يصلى عليها اذا هذا ما يتعلق بالصلاة على القبر ولا شك ان اداء الصلاة على الميت قبل قبره اكثر اجرا واعظم اثرا وهي السنة المتوارثة - 00:13:41
والمتتابعة التي كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم. ومن هنا فلا يحسن بالانسان ان يؤخر صلاته لتكون على القبر وينبغي به ان يحرص ان تكون صلاته على الميت والميت بين اي بين يدي الامام. نعم. بعض الناس احسن الله اليه - 00:14:06
ترفع الجنازة ولا زال اه لم يتبع الامام في التسليم لا زال مستمرا في الدعاء لهذا الميت ثم يسلم بعده نعم تقدم معنا ان صلاة الجنازة اربع تكبيرات. نعم. بعد التكبيرة الرابعة - 00:14:26
الفقهاء يقولون يسكت ولا يدعو ولا يتشهد ولا يذكر وحينئذ ليس عنده ذكر يقوله في ما بعد التكبيرة الرابعة. والواجب على المأموم اذا كبر امامه التكبيرة الرابعة ان يتابعه مباشرة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا. والفاء تفيد - 00:14:42
تعقيب وهو الاتيان بالفعل بعده مباشرة. نعم. جميل. بعض الناس ثمة سؤال حول في الحلقة الماضية حول زيادة تكبيرات على اربع آآ بعضهم هل يقول مثلا هل نخصص الزيادة على اناس معينين مثلا من الموتى كالافاضل مثلا او العظماء او كذا نخصص لهم زيادة - 00:15:08
او الاطفال كذلك او انه عام في جميع الموتى. تقدم معنا ان الصواب استحباب الاقتصار على اربع تكبيرات وانه لا يحسن بالانسان ان يزيد على اربع تكبيرات. لان هذا هو المتوارث وهو المتواتر وهو وهو الذي - 00:15:30
اه قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله آآ ومن هنا فان الامام لا يحسن به ان ان يزيد على اربع تكبيرات. لو قدر ان الامام زاد على اربع تكبيرات - 00:15:50
فان المأموم لا بأس ان يدعو بعد هذه التكبيرات واما القول بانه يستحب زيادة التكبيرات لاهل الفضل فهذا ليس له اصل. والنبي صلى الله عليه وسلم قد صلى على جماعة من اصحابه ممن لهم الفضل والمكانة. ولم يزد على - 00:16:05
اربع فلما صلى على النجاشي كبر اربعة تكبيرات كبر اربع تكبيرات ومن هنا فالقول بمثل هذا ليس له اصل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا قد يقول بعض الفقهاء بانه اذا - 00:16:26
صلي على كبار وصغار فانه يستحب ان توضع تكبيرة خامسة بحيث يدعى ما بين الرابعة والخامسة للصبي لكن القول بمثل ذلك يحتاج الى دليل وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ثم فان الاولى ان - 00:16:44

يقتصر على اربع تكبيرات لا بأس ان يطال فيما بين التكبيرة الثالثة والرابعة لتعدد المصلين او ولوجود اطفال مع الكبار اه يصلى عليهم او نحو ذلك. وهكذا لاصحاب الفضل والمكانة يزاد لهم فيما - 00:17:04

بين التكبيرة الثالثة والرابعة ليدعى لهم ويكسر من الثناء عليهم بين يدي الله عز وجل لعل الله ان يرحمهم وان يعلي من منازلهم فلا بأس بمثل هذا نعم. اه حفظك الله واحسن اليك رجل مسلم مات بين اظهر - 00:17:24

المشركين في مكان ما آآ ولم يوجد ما من يصلي عليه فهل يجوز للمسلمين ان يصلوا عليه صلاة الغائب وهم في اماكنهم اما ان صلاة الغائب يدخل فيها هذه الصورة وغيرها من الصور - 00:17:42

الاصل في صلاة الجنازة ان يكون الميت بين يدي المصلين وهذا هو المتواتر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل اصحابه ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على غائب الا على النجاشي - 00:17:56

وقد اثر في ذلك الزمان ان عددا كبيرا من ممن كان في عهد النبوة قد توفوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على واحد منهم. ولذلك فان الغائب - 00:18:15

بان اه الصلاة على الاصل ان يصلى على الحاضر الاصل ان يصلى على الحاضر بين يدي المصلين لو قدر ان هناك شخصا كان في اطراف المدينة التي يسكنها الانسان لا يصح له ان يصلي عليه صلاة الغائب - 00:18:35

لانه هي نفس المدينة ويتمكن من الذهاب الى موطن الصلاة عليه وهو حاضر. ومن ثم لا يصح له ان يصلي على الذي يكون في نفس البلد اما اذا كان الغائب خارج البلد - 00:18:56

فنقول لا يشرع ان يصلى على كل ميت في خارج البلد لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي على جميع الموتى الذين ماتوا في زمانه خارج المدينة وانما اثر عنه انه صلى على النجاشي. ولذلك نجد في بعض المساجد - 00:19:14

كل جمعة يقولون نصلي على الاموات الذين ماتوا في هذا الاسبوع فمثل هذا العمل بدعة ولا اصل له في الشرع ولا يجوز للمسلمين ان يفعلوه اذا هناك خاصية لبعض الناس بحيث تجيز ان يصلى عليهم صلاة الغائب. فما هي هذه الخاصية - 00:19:34

هناك اختلاف بين الفقهاء في هذه المسألة اه مردها الى اربعة اقوال القول الاول يقول بان من لم يصلى عليه يشرع لنا ان نصلي عليه فلو قدر ان ميتا مات ولا يوجد من يصلي عليه شرع للمسلمين في غيرها من البقاع ممن علم بحاله ان يصلي - 00:19:58

عليه ومن امثلة ذلك الغريق امثلة ذلك الغريق اذا لم يمكن استخراج جثته فحين اذ يصلى عليه صلاة الغائب ومثل ايضا الاسير الذي لا يمكن ان اه نأخذ جثته فانه يصلى عليه صلاة الغائب. اذا هذا هو القول الاول انه - 00:20:24

لا يصلى على ميت غائب الا اذا كان لم يصلى عليه. قالوا لان النجاشي لم يصلي عليه احد فصلى عليه النبي صلى الله عليه تكلم والقول الساني يقول ان اصحاب الفضل - 00:20:48

والعلم وممن لهم تأثير في حياة الامة بما يقربها الى الله ويرفع درجتها هؤلاء يصلى عليهم صلاة الغائب واما من عاداهم من افراد الناس فانه لا يشرع ان يصلى عليهم صلاة غائب. قالوا لان النجاشي انما صلى عليه النبي صلى الله عليه - 00:21:05

وسلم لمكانته ولغنائه عن اه الاسلام واهله والقول الثالث يقول بان الاصل الا يصلى على الغائب الا اذا كان ذلك من الامام او باذن من الامام فلا يصلى على الغائب الا باذن من الامام لان النبي صلى الله عليه وسلم آآ هو الذي صلى على النجاشي ولم يصلي عليه آآ غيره - 00:21:26

ومن هنا قالوا بانه يشرع الاقتصار في الصلاة على الغائب على من اذن الامام بالصلاة عليه ولعل القول القائل بان اصحاب الفضل والمكانة هم الذين يصلى عليهم هو ارجح الاقوال في هذه اه المسألة - 00:21:52

طيب لو قدر انه كان غائبا فصلوا عليه صلاة الغائب. ثم بعد ذلك تمكنوا من احضاره فحينئذ هل تعاد الصلاة بعد حضوره؟ نقول نعم. يستحب للمسلمين ان يعيدوا الصلاة على الغائب الذي صلوا عليه - 00:22:13

صلاة الغائب بعد حضوره. اذا يستحب للمسلمين ان يعيدوا الصلاة على الغائب بعد حضوره ولو كانوا قد صلوا عليه في اثناء غيبته لانه حينئذ اصبح بين ايديهم فشرع لهم آآ ان يصلوا آآ - 00:22:31

اه ان يصلوا عليه اه بعد وجوده بين اه ايديهم. نعم احسن الله اليك وبارك الله في علمك ونفع الله بعلمك الاسلام والمسلمين ورفع الله مقامك شيخنا ووالديك وزوجك وذريتك والمسلمين في عليين. شكرا للشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان ينفعنا جميعا بما علمنا منه - 00:22:51

ونسأله سبحانه ان يشكر للجميع وان يفقهنا جميعا في الدين. ويرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. شكرا لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين واسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا وان يرحم موتانا وموتى المسلمين وان يرفع مقامنا والمسلمين جميعا احياء واموتا - 00:23:13

في الفردوس الاعلى من الجنة اللهم انا نسألك ان تغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. شكرا لكم ودمتم بخير على امل اللقاء بكم في الحلقة القادمة باذن الله فتابعونا فلا زلنا في كتاب الجنائز والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:33

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:23:54

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة يؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:24:26

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:24:56

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:25:27